

برنامج أحكام 31

أحمد القاضي

يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس الحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه -

[00:00:00](#)

اجمعين ها قد وصلنا ايها المشاهدون الكرام ويا ايها المشاهدات الكريمات ويا حجاج بيت الله الحرام الى نهاية المطاف في هذه الرحلة القدسية الانسية التي نعمنا فيها بذكر الله تعالى وبصحبة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#)

مترسمين خطاه ولعلنا قبل ان نذكر الاعمال الاخيرة المتعلقة بهذا النسك. النسخي الى فضيلة الشيخ الدكتور ناصر الهويمي ليذكرنا بالفرق بين المتعجل والمتأخر فليبتفضل مشكوراً مأجوراً الفرق بين المتعجل والمتأخر - [00:01:19](#)

ان المتعجل هو الذي يمكث الى ثاني ايام التشريق فاذا زالت الشمس ومعنى زالت الشمس اي دخل وقت الظهر مالت عن كبد السماء فانه يشرع له حينئذ ان يرمي الجمار الثلاث اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. فيرمي الجمره الصغرى ثم يتنحى تجاه

[00:01:49](#) - القبله فيدعو -

الله طويلا يرميها بسبع حصيات. ثم يتقدم فيرمي الجمره الوسطى بسبع حصيات ثم يتقدم قليلا ويتجه الى القبله ويدعو الله جل وعلا طويلا كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:15](#)

ثم يتقدم الى جمره العقبة فيرميها بسبع حصيات ثم ينطلق الى الكعبه فيطوف بها السبعه اشواط وهي طواف الوداع فان لم يكن قبل ذلك قد سعى سعي الحج فانه يتبع ذلك الطواف - [00:02:31](#)

بسعي الحج وان ينوي ان لم يكن قد طاف طواف الافاضة ان ينوي مع طواف الوداع ان ينوي طواف الافاضة وحينئذ يكون قد انتهى هذا المتعجل من اداء مناسك الحج - [00:02:49](#)

اما المتأخر فانه هو الذي اقتدى بالنبي صلى الله عليه واله وسلم. وتأخر الى اليوم الثالث عشر وفعل ما فعله النبي صلى الله عليه واله وسلم من رميه الجمار الثلاث الصغرى والوسطى والكبرى وبعد - [00:03:04](#)

كأن يرمي هذه الجمار الثلاث فانه يطوف بالبيت ويكون بذلك قد انتهى من الحج هنا انبه على ان من غربت عليه الشمس في اليوم الثاني من ايام التشريق وهو اليوم الثاني عشر فان المشروع في حقه ان يبقى الى اليوم الثالث عشر. ولذلك فان رمى الجمار

[00:03:23](#) - الثلاث

فان عليه ان يخرج من منى قبل غروب الشمس والله تعالى اعلم احسنتم وبارك الله فيكم ايها الكرام ايها الكريمات حجاج بيت الله الحرام لم يبقى من مناسك الحج الا نسك واحد - [00:03:44](#)

له من اسمه نصيب انه طواف الوداع فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم وسائر الناس ينفرون من كل وجه امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون اخر عهدهم بالبيت - [00:04:08](#)

بمعنى ان لا ينفر انسان الى اهله حتى يودع البيت بالطواف فيه وحين قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى ليلة الحصبه بات فيها فلما كان اخر الليل توجه صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام - [00:04:25](#)

فيه طوافا اسبوعا طاف بالبيت سبعة اشواط ثم ادركته صلاة الفجر فصلى ثم انطلق بعد ذلك عائدا الى مدينته على ساكنه افضل الصلاة والسلام هذه هذا النسك الختامي يسمى طواف الوداع - [00:04:46](#)

وهو واجب من واجبات الحج من تركه لزمه دم لجبره فلا يسقط الا في حالة واحدة وهو عن الحائض لقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما ذكر له ان صفة - [00:05:09](#)

قد حاضت قال ابستنا هي قالوا انها قد افاضت يعني قطافت طواف الافاضة الذي هو ركن الحج قال فانفروا اذا فلا يسقط الا عن حائط ومن تركه جبره بدم ان هذا الطواف - [00:05:26](#)

نوع توديع بيت الله الحرام الذي بقي هذا الحاج بين كنفاته وفي ارجائه آآ وفي بقاعه الطاهرة مدة من الزمن هي من اغلى ايام العمر فكان من الادب واللباقة والشكر للمنع سبحانه وتعالى ان يكون اخر عهده بالبيت - [00:05:47](#) وبهذه المناسبة ننبه على امر مهم يحتاج اليه كثير من الناس وهو ان من الناس من يؤخر طواف الافاضة الى حين الوداع ليطوف طوافا واحدا ينوي به وداعا وافاضة لا بأس بهذا العمل وفيه سعة لكثير من الناس بشرط ان ينوي بهذا الطواف النية الاولى وهو طواف - [00:06:12](#)

ركنية طواف الافاضة وينوي معه طواف الوداع بل لو قدر انه نوى به طواف الافاضة. وكان اخر عهده بالبيت فانه يقع وداعا وافاضة في ان واحد ثم انه ايضا مما يلتحق بهذه المسألة - [00:06:40](#)

مسألة السعي فمن الناس مثلا من قد يسعى سعي الحج ويؤخر طواف الافاضة الى حين الوداع. لا حرج في ذلك فان تقديم السعي بعد يوم النحر على الطواف جائز لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لكل - [00:07:00](#)

كل من سأله عن شئ قدم او اخر فلأجل ذا اذا قدر ان الانسان اخر طواف الافاضة وسعي الحج الى حين الوداع فله ان يسعى سعي الحج اولاً ثم يطوف طواف الافاضة بنية الافاضة والوداع - [00:07:21](#)

سيكون تقديمه للسعي لكي يقع طوافه للافاضة وداعا ايضا وله ايضا ان يقدم الطواف نوباً به الافاضة والوداع ولا حرج ان يتبعه بالسعي لان السعي في الواقع تابع للطواف. ففي الامر ساعة - [00:07:44](#)

ولكن على كلا التقديرين ينبغي ان يتحقق ان هذا العمل انما هو في الحقيقة اخر شئ جرى منه ولا يضر ان يقع بعده سعي او صلاة فريضة. لكن لا يسوغ بحال - [00:08:05](#)

ان يتوجه هذا المواع الى الاسواق ليتجر او ليشتري الهدايا او ليزور احدا او ليبيت او ليأكل كلا بل ينبغي ان يأخذ اهبة السفر وينطلق ويفارق حاضر المسجد الحرام. ثم له بعد ذلك ان - [00:08:23](#)

يفعل ما يشاء من هذه الاعمال قبل ان نختم هذه الحلقة الختامية نود ان نسخي مرة اخرى الى فضيلة الشيخ الدكتور ناصر ابن محمد الهويمني ليجيب عن سؤال كبير مهم - [00:08:45](#)

ماذا بعد الحج فليتفضل حكم زيارة المسجد النبوي اولا زيارة المسجد النبوي جاء في الحديث الصحيح لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى غير هذه المساجد الثلاث فانه لا يجوز شد الرحال - [00:09:03](#)

زيارة مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم مشروعة. سواء كانت في الحج او في غير او في غير الحج وربطها بالحج لان في ذلك تيسير على اولئك الذين يقدمون من البلاد البعيدة فانه لا يتيسر لهم المجيء مرة اخرى لزيارة المسجد النبوي - [00:09:33](#)

فانهم اه بعد انتهائهم من الحج يذهبون لزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم وصاحبيه فان الزيارة مشروعة سواء كانت بعد الحج او في غير الحج. ولكن ينبغي للمسلم ان يعرف انه ليس هناك ثمة ارتباط - [00:09:53](#)

بين الحج وبين زيارة مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم او زيارة قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم. وما جاء في من حج فلم يزرني فقد جفاني فان اهل العلم قد بينوا ان هذا الحديث لا اصل له. ولا يصح عن النبي صلى الله عليه واله - [00:10:17](#)

اي والله ينبغي ان يكون هذا الحدث حدث العمر ينبغي ان تكون هذه الحجة علامة فارقة في حياة الانسان فيرجع الانسان زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة مقبلا على الله عز وجل - [00:10:37](#)

فانه ان قدر انه نال هذا الاجر وهو انه عاد من ذنوبه كيوم ولدته امه فلا ينبغي ان يلطخ هذه الصفحة البيضاء النقية بالذنوب بالذنوب

والاثام. عليه ان يحافظ على نقائها وصفائها. وان يسافر بقلبه ويحج قلبه الى الله سبحانه وتعالى - [00:11:02](#)

حجة مستديمة ثم اذا فارق هذا الحاج هذه الرحاب الطاهرة فلا حرج عليه. بل ينبغي له ان يتوجه الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان هذا لا صلة له بامر النسك لكنها فرصة مواتية لمن يقدمون من بلاد بعيدة ان يستجيبوا - [00:11:26](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجدي الباء او مسجد بيت المقدس. تلکم هي المساجد التي يشرع شد الرحال - [00:11:52](#)

اليها فيتوجه من شاء الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنية زيارة المسجد النبوي الذي عظمه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - [00:12:10](#)

ولا يذهب بنية زيارة القبر الشريف ان هذا ليس مشروعاً ان ينوي هذه النية. لكن اذا حصل في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزار مسجده يتوجه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالزيارة فانه احق - [00:12:32](#)

من يزار فاذا اقبل على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقف تجاهه وقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:12:51](#)

ليس هناك صيغة احسن من هذه الصيغة. لان الصحابة رضوان الله عليهم قد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد علمتنا كيف نسلم كيف نسلم عليك؟ فكيف نصلي عليك - [00:13:19](#)

تعلمهم هذه الصيغة العظيمة ثم بعد ذلك يتحرك قليلا حتى يكون بمحاذاة قبر ابي بكر. فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتربى عنه ويدعو له بخير. ثم يتحرك قليلا حتى يكون بحذاء قبر امير المؤمنين - [00:13:36](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيتوجه بالسلام عليه قائلاً السلام عليك يا امير المؤمنين عمر بن الخطاب ورحمة الله وبركاته هكذا تكون الزيارة المشروعة ولا موجبة ايها الكرام ويا ايها الكريمت لقراءة ادعية واذكار - [00:13:59](#)

فان هذا لم يكن يفعلها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بل كانوا يكتفون بالسلام فكان ابن عمر رضي الله عنهما سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابتي وينصرف - [00:14:20](#)

ومن كان بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يشرع له ايضا الاكثار من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويشرع له ايضا ان يزور البقيع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور البقيع ويدعو لهم - [00:14:39](#)

وكان يقول اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وربما زارهم صلى الله عليه وسلم ليلى ودعا لهم كما في حديث عائشة كما انه ايضا يشرع له ان يزور قبور شهداء احد - [00:14:59](#)

فقد خرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وزارهم ودعا لهم ومما يشفع ايضا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوجه بالزيارة والصلاة في مسجد قباء فانه مسجد شريف - [00:15:16](#)

رغب النبي صلى الله عليه وسلم في زيارته والصلاة فيه وكان يذهب اليه كل يوم سبت ماشيا وقال في حديث حسنه بعض اهل العلم من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء - [00:15:34](#)

فصلى فيه ركعتين كان له كاجر عمرة قال له كاجر عمرة. فهذا من فضل الله الواسع وبهذا يكون هذا الحاج قد جمع بين الحسينيين وزار المسجد الحرام والبيت العتيق وزار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعطرت انفاسه بهذه الاجواء العبقية حتى يعطر الله انفاسه ببلوغ - [00:15:51](#)

كرامته ومستقر رحمته. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يهبى لنا من امرنا مرفقا وان يجعل لنا من امرنا رشدا. وان يحسن عاقبتنا في جميع الامور. وان يجعلنا من عباده التائبين - [00:16:19](#)

ومن عباده الصالحين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. ان هذا الحج ايها الاخوة الكرام ويا ايها اخواتي الكريمت فيه من المعاني العظيمة ما يستدعي منا التأمل والتدبر حتى اه نصل الى مبتغانا من تحقيق مرضات الله تعالى ومن التعرض لنفحات جوده ورحمته -

وحري بكل من اراد ان يقدم على هذا النسك العظيم ان يتفقه في دين الله وان يقرأ كتب المناسك التي خصت في هذا الامر لكي يعبد الله سبحانه وتعالى على بينة. وان يراعي وان يتعاهد قلبه ليحقق الاخلاص - [00:17:07](#)

لا يجتمع له شرط قبول العبادة وهما الاخلاص لله سبحانه وتعالى بان لا يجعل شركا فيه لاحد ابدا وكذلك ايضا بامتثال والتأسي بنبيه صلى الله عليه وسلم الذي قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:17:27](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فان هذين الشرطين هما معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فان لا اله الا الله - [00:17:50](#)

تعني لا معبود بحق الا الله لهذا قال ربنا سبحانه وبحمده انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته

وشركه ويتحقق ايضا معنى شهادة ان محمدا رسول الله التي تعني تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر - [00:18:04](#)

ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع على لسانه فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا واياكم لاحسن الاخلاق واحسن الاعمال فانه لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف - [00:18:30](#)

عنا وعنكم سيء الاخلاق وسيء الاعمال. فانه لا يصرف سيئها الا هو. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات يسألونك عن الاهلة قل هي

مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولا - [00:18:46](#)

ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:19:17](#)